وبعد ان دعا لهُ وطلب من الالهة ان يكون ولده شبيهاً بابيه معزيًا لوالدته «.. القاه لما مستبشرا وهي ضمتهُ لصدر عطرا »

بسمت باكيةً وهو رنا مُشفقاً ينظرُ للطرف البليلْ
ثم ناداها وقد رام العجلْ « لا يشقَّ الامر لا يمنُ الوجلْ ليس موتٌ قبل ادراك الاجلْ
كلُّ صنديدٍ ورعديدٍ جبانْ مُذ تبدّى بوجود للعيانْ ليس ينجو من تقادير الزمانْ
ولكلٍ عملٌ فاضي كفى واطلبي اعمال ربات السديلْ
فلك النسجُ وفتلُ المغزلِ وانا اعمالُ سمر الدُّبَّلِ وانا الايفاعُ بالاجلال لي »
ليس الفقر حالاً ووثبْ ومضت تائمةً من حيث ذهبْ تذرفُ العبرة والقلبُ اللهب
دخلت للصرح يولها الشجا زفرات اشعلت كلَّ الدخيل

هذه هي الواقعة الفريدة في بابها التي افاض الكتبة في تبيان محاسنها وقد نبه الى كل ذلك حضرة العرب في الحواشي فاعرب عن حسن ذوق ودقة نظر يشهدان لهُ بالقدرة على النقد كما ان نظمهُ يشهد لهُ بطول الباع في النظم. وقد اطلت الوقفة امام هذا المشهد البديع كي يرى القارئ اي نوع من المحاسن تحتوي منظومة هوميروس فاذا قيل بعد ذلك ان « معاني هوميروس ليست شعرية » فما هي ياترى المعاني الشعرية ؟

ستأتي البقية

مطبوعات شرقية جديدة

Le Palais de Caïphe et le nouveau jardin Saint-Pierre des Pères Assomptionnistes au Mont Sion par le **P. Urbain Coppens** O. P. M., *Paris. A. Picard*, 1904, pp. 95. *avec plans et figures*

موقع بلاط قيافا

اين هو موقع بلاط قيافا كبير الاحبار اليهود الذي حكم على المسيح في آلامهِ أهو فوق تلّة صهيون ليس بعيدًا من باب النبي داود عند كنيسة الارمن الغريغوريين كما ورد ذلك في رحل كثيرين من الزوّار او هو جنوبيّ ذلك المكان بجوار المغارة التي اعتزل فيها بطرس الرسول بعد جحوده لربّهِ ثلاثًا الواقعة على مقربة من البستان المسمّى بستان القديس بطرس ؟ . ذلك جدال علميّ قام بين الآباء الفرنسيسيين والآباء الصعوديين ليس من شأننا ان نفصلهُ والاب كوپنس الفرنسيسي (او بالحري الاب برنباي

الذي تستّر باسم رصيفه) قد وضع هذا الكتاب للدفاع عن الرأي الاوّل واحتجاجهُ لا يخلو من القوّة وانما ينقصهُ شيء من الرقّة واللُطف في الجدال كما ينبغي لمثل هذه الابحاث العلمية فانَّ الحقيقة لاتحتاج الى خرق في الكلام بل الى ايضاح البراهين

L'Abbé Eusèbe Renaudot: Essai sur sa vie et sur son œuvre liturgique, par l'abbé et docteur A. Villien, *Paris, Lecoffre,* 1904, in-12, XIV-288

ترجمة المستشرق اوسابيوس رينودو

اوسابيوس رينودو احد مشاهير عصر لويس الرابع عشر ولد سنة ١٦٤٨ من اسرة شريفة اشتهر جدّهُ وابوهُ بانشاء اوّل جريدة افرنسيَّة وهي المدعوّة « غازيت دي فرنس » فلمّا نشأ الولد تخرَّج في مدارس الآباء اليسوعيين في باريس وانتظم في سلك جماعة الاوراتوريين مدَّة حتى اضطرَّتهُ صحَّتهُ النحيفة الى مبارحتها ثمَّ انقطع الى درس اللغات الشرقيَّة كالعبرانيَّة والسريانيَّة والعربيَّة فدرس آدابها وانتفع من دروسهِ لشرح الاسفار المقدَّسة والنظر في تآليف آباء الكنيسة الشرقيَّة وآثارها الدينيَّة فما عتَّم ان احرز لهُ بين ائمة عصرهِ اسماً طيباً بما وضعهُ من المؤلفات النفيسة حتى انَّ الجمعيَّة العلميَّة في باريس جعلتهُ من جملة اعضائها فزيَّن مجلَّتها بعدَّة ابحاث تدلُّ على سعة معارفهِ . لكنَّ رينودو لشتهر خصوصاً في تاريخ الطوائف الشرقيَّة وطقوسها فألَّف تاريخ الكنيسة الاسكندريَّة ونشر اكثر نوافير كنائس الشرق الكاثوليكية وغير الكاثوليكية من روم وموارنة وسريان وقبط وكلدان ونقلها الى اللاتينية وهذه التراجم لفوائدها المتعدّدة ودقَّتها لا تزال حتى اليوم كدستور يرجع اليهِ العلماء في درس الليتورجيَّات الشرقية . وقد جرى بين رينودو وعلماء عصره كبوسويت وريشار سيمون والسماعنة الثلثة مكاتباتٌ وابحاث ومجادلات شرحها مؤلف هذا الكتاب بالتفصيل . فترى من ثمَّ انَّ نصارى الشرق فضلاً عن المستشرقين يجدون في هذا التأليف عدَّة افادات مهمَّة لتاريخ الآداب الشرقيَّة في القرن السابع عشر

Correspondance commerciale: exercices en arabe et en français par Mr Joseph Harfouch officier d'Académie, 2e *partie*, Imprimerie Catholique, 1904, pp. 158 et 77

المراسلة التجارية في اللغتين العربيَّة والفرنسيَّة (الجزء الثاني)

هو القسم الاخير من تاليف اصاب لدى ارباب المدارس واصحاب المعاملات

التجارية الحظوى التامة فلا نشكّ ان ينال هذا القسم الثاني منال شقيقه . وذلك ليس فقط لبراعة مؤلفه الذي عرف بالتجربة عقبات الدارسين وطرائق تلقين التعليم بل لانهُ ايضاً قد سدَّ خللاً عظيماً في الدروس العملية التي يحتاج اليها التجارون في مراسلاتهم . فالطلبة يجدون في هذا القسم امثلة عديدة جمعها المؤلف من المكتب والمحلات التجارية تقرّب عليهم هذا الفرع من الكتابة الذي يصعب على من لم يقف على اسراره . وفي مقدّمة الامثلة جدول الالفاظ والعبارات الواردة فيها بالعربية والفرنسية . على انَّ الفائدة كانت اوفر لو وضع المؤلف في آخر الكتاب قائمة عمومية لكل هذه الالفاظ ليطلبها الطالب في مظانها ولعلهُ لم يفعل خوفاً من زيادة حجم الكتاب . وعلى كل حال نهنئهُ على حسن عملهِ ونتمنّى لهُ رواجاً قريباً

ل . ش .

شذرات

فاكهة سُئل المقتطف عن فائدة ثندوتي الرجل (يريد ثندوتيه) فاجاب بما حرفهُ : (ص ٩٢٦) « لا فائدة منهما الان ويحتمل انهما كانا في غابر الازمان كبيرين وكان الرجل يرضع اولاده كما ترضع المرأة اولادها ثمَّ ابطل الرجل استعمالها لمَّا تفرَّغ للحرب والاعمال الشاقة فضمرا رويداً رويداً الى ان صارا اثرين . . » وقد نسي جناب الكاتب البارع ان يفيدنا عن ثندوتي ذكور البهائم افهي ايضاً كانت ترضع اولادها كالاناث ولاي سبب اهملت كلها هذه العادة وربَّما احتاجت الى ذلك . مثلاً عند موت الانثى او مرضها . والصواب ما يقولهُ في ذلك علماء الفزيولوجية وهو انَّ البيضة او النطفة التي يتولَّد منها الحيوان فيها كل الاعضاء بحالة بدائيَّة ومن جملتها الثديان فاذا لُقحت البيضة كانت انثى او ذكراً وبقي الثندوتان في الحيوان الذكر وكبر حجم الثديين في الانثى لاختلاف وظائفها

واغرب من هذا ما جاء في المقتطف عن ماهيَّة الروح قال (ص ٩١١) « انَّ الروح ليس شيئاً يقوم بذاتهِ وانَّما هو نتيجة تركيب الجسم الحيوانيّ الذي يتألف من موادّ واخلاط على نسب مقدورة واوعية واجهزة مخصوصة فمتى تمَّ التركيب هذا على الصورة التي احكم الله صنعها نتج الروح عنهُ فاذا عرض لهذا التركيب فساد فانهُ يعدم الروح » فترى